

المدير :

عبد الله كُنون

العدد 169 - السنة العاشرة

0,30 درهم

15 ربيع الاول عام 1393

19 ابريل 1978

# النشأ

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى :

أفمن يعلم انما أنزل  
اليك من ربك الحق  
كمن هو أعمى انما  
يتذكر أولوا الالباب  
الذين يوفون بعهد الله  
ولا ينقضون الميثاق.  
صدق الله العظيم

## المؤتمر الاول لخريجي دار الحديث الحسنية

رئيس المؤتمر هذا نصها :  
باسم المؤتمر الاول للجمعية  
العالم خريجي دار الحديث  
الحسنية المنعقد بتطوان يومي  
25 و 26 صفر 1393 احببكم  
وأبلغكم تأييده للمقررات  
السابقة لرابطة العلماء واتمنى  
لكم الشفاء العاجل .  
رئيس المؤتمر  
الحاج أبو طاهر آل عزيز

وقد اصدر المؤتمر  
توصيات هامة عاجلت قضايا  
متعددة تتعلق بظروف وواقع  
المغرب والعالم الاسلامي، وكذا  
المؤتمرات الحسنية التي تدبر  
ضد عقيدة الاسلام، كما دعت  
توصيات لجنة القضاء والقانون  
الى ضرورة تبني الشريعة  
الاسلامية ومن جهة اخرى طالبت  
توصيات لجنة الثقافة والتعليم  
بالمعودة الى الاسلام وثقافته  
واخضاع مناهج التعليم في  
المغرب وباقي البلاد الاسلامية  
لمنهجه ومقتضياته، وفضحت  
توصيات لجنة القضايا الاسلامية  
أساليب الاستعمار والصهيونية  
في اضطهاد المسلمين في كثير  
من جهات العالم الاسلامي .  
وطالبت بوجوب الاهتمام بأمر  
المسلمين وتقديم المساعدة لهم  
والوقوف الى جانبهم .

وقد تم تجديد مكتب  
الجمعية وانتخب الاستاذ محمد  
يسف كاتباً عاماً ،  
هذا وتلقى الاستاذ سيدي  
عبد لله كُنون برفقة من

عقدت جمعية العلماء  
خريجي دار الحديث الحسنية  
يومي 25 و 26 صفر 1393  
بمدينة تطوان مؤتمرها الاول  
الذي عاجلت فيه قضايا خاصة  
وعامة .

وقد حضر جلسة الافتتاح  
عامل مدينة تطوان وباشاها  
وعدة شخصيات من السلك  
الاداري والوسط العلمي .  
والقيت في الاول كلمة رئيس  
اللجنة التحضيرية المؤتمر  
الاستاذ ابو طاهر آل عزيز .  
ثم كلمة الاستاذ سيدي عبد  
الله كُنون الامين لعام لرابطة  
العالم التي حيا بها المؤتمر  
وقد القاها بالنيابة الاستاذ محمد  
الطنجي ، ثم كلمة الكاتب  
العالم للجمعية الاستاذ علال  
الخياري، وقصيدة للاستاذ محمد  
حماد الصقلي المدرس بدار  
الحديث الحسنية .

وبعد ذلك الفت اربع  
لجان ، هي لجنة الشؤون  
الاجتماعية ولجنة القضاء  
والقانون ولجنة الثقافة والتعليم  
ولجنة القضايا الاسلامية

## تهانينا بالمولد الشريف

وانطلقوا للعمل البناء من  
أجل هداية الانسانية الى سبيل  
الخير والسلام .  
وبالمناسبة نظمت وزارة  
الاقواف والشؤون الاسلامية  
والثقافة حملة توعية دينية  
تشتمل على دروس ومحاضرات  
واحاديث اذاعية وتلفزيونية  
يلقيها علماء واساتذة مثقفون  
في السيرة النبوية وظهور  
الاسلام والدعوة الى الله في  
كل الاقاليم، وقد افتتحها  
السيد الوزير بكلمة توجيحية

بمناسبة حلول عيد المولد  
النبوي الشريف تتقدم صحيفة  
«الميثاق» بتهانينا الحارة الى  
جلالة الملك المعظم الحسن  
الثاني والى الشعب المغربي  
الكريم وكافة الشعوب الاسلامية  
في مشارق الارض ومغاربها .  
راجية من الله عز وجل ان  
يجعله بداية بعث اسلامي ،  
وان يعيده الله علينا واراضى  
المسلمين وفي مقدمتها فلسطين  
قد تحررت من الاحتلال  
الصهيوني والمسلمون قد اندحروا

## محمد في العالمين

قبل ظهور النبي العربي المكتوب في القورث والانجيل  
والمبشر به من قبل انبياء بنى اسرائيل ، مرت فترة طويلة من  
الزمن لم يكن فيها بشير ولا نذير ، وكانت الدنيا تعيش في  
ظلمات من الجهل والضلال . وكان منارها كئيبا ورهبيا يشكو  
نبوة الدهر وجفوته ، اذ لم يكن هناك نظام صحيح محفوظ يجمعها  
ويرحمها ، ولا قانون مكشوف ومعروف يحكمها ويجزرها وانما  
هي اعرف وعادات تختلف بالناس في وسطهم ومكانهم ، وتدفع  
بهم الى تركيز آرائهم وتحكيم اهوائهم .  
وكان العرب امة شعاعا يتقلبون في جاهليتهم الجاهلا ،  
ويترددون في ضلالتهم العمياء ، فيترامون لاتفه الاسباب ويتعادون  
لاحقر الاشياء ، ويتشاكلون بالفارات والثارات ، ويستأكل القوي  
منهم الضعيف ، وكانت العصبية وحمية الجاهلية تملأ قلوبهم ، وتوغر  
صدورهم ولربما قامت الحرب بينهم وطالت من جبرا دمع عار  
او اخذ ثار .

وخلال هذه الفوضى الشاملة والفتنة العارمة ، كان الناس  
يتشوقون الى ما يحدث ويتوقعون ان يظهر نبي يخفف من هذه  
الآلام ، ويصلح بين الارحام والاصحاب ، ويسن القوانين والاحكام  
ويرحم الضعاف والايام ، ويوطي لراحة الامن والرشاد، ولحياة  
الخير والاسعاد ، كما كان يتطلع الى هذا المنصب الشريف فريق  
من النظائر أمثال امية ابن ابي الصلت الثقفي الذي كان يتدين  
بما تبقى من دين ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام .

وابى الله العظيم الا ان يكون النبي المتوقع الذي يتطلبه  
الانقاذ ويتقاضاه الاصلاح ، هو محمد ابن عبد الله القرشي الهاشمي  
الذي استضاءت الكائنات بنوره ، واستبشرت الحياة بوجوده ،  
لانه نبي الرحمة كما هو نبي الملحمة ، ولكن من اجل تحقيق المرجحة  
وعند ما أطل فجره ، وأطل نوره جزيرة العرب ، اهتزت  
الارض وتواردت بشائرها ، وتكلمت الكهنة وجاشت صدائرها ،  
وارتجت دواوين كسرى وتداعت أوواينها ، وجاءت الارهاصات  
وخوارق العادات ، تنبى بالحق وتنير الطريق لاهل الحق، وهتفت  
الهواتف وكشفت الكواشف ، واستقرس جو التنبؤات والتكهنات ،  
فأكد الامر وتحقق الغيب وتفتح الغيم .

وتدرج صلى الله عليه وسلم بعد وجوده وظهوره في مناخ  
بيئته ، ونما فطرته ، واعتدال طبيعته ، وتولى الله حفظه ورعايته  
فأدبه وطهره ، والهمة وعلمه ، ثم ارسله داعيا وهاديا فجاء بكلمة  
الحق التي جا بها الانبياء قبله ، وجا بعهد وثيق ، وحبل متين ،  
ودستور حكيم ، لا يختلف ولا ينحرف على مر الاجيال والاعصار  
فوضح الحق وخفقت رايته في الامصار والاقطار .

جا برسالة عالمية تحمل المعاني السامية ، والمعاصد العالية ،  
والتمدن الصحيح ، والنظام البديع ، واتى بكل خير عاجل وآجل .  
وقضى على الظواهر السيئة ، مثل الكبرياء والانانية، والحميات  
الجاهلية . والانظمة التعسفية ، واثبت العدالة والسواسية ، ووجد  
الشعوب ، والف القلوب ، ومتن الروابط التي تربط الانسان باخيه  
الانسان في السر والجهر ، وفي اليسر والعسر، ونهض بالمسلمين ،  
ورفع البناء ، وطلب المجد في الارض والسما .

وكان كما اراد الله صاحب شريعة سعدة فطرية ، تلتقى الطباع  
والانعام ، وتناجى للاجناس والاقوام ، - وذا رسالة قيمة خالدة تهدي

## فرح في القصر الملسكى وفي جميع اقاليم المملكة

احتفل القصر الملسكى  
بزفاف الاميرة الامينة  
صغرى بنات المغفور له  
جلالة محمد الخامس الى  
الشريف مولاي ادريس  
الوزانى من الكتابة  
الخاصة لجلالة الملك  
الحسن الثاني ،

وبالمناسبة وقع  
الاحتفال بزواج خمسة  
من الفتيان والفتيات  
في كل اقليم من اقاليم  
المملكة بهبة ملكية  
اكل زيجة جريا على  
عادة الاسرة المالكة  
في مثل هذا الحادث  
السعيد .

تهانينا للاسرة  
المالكة واكل من  
أسعده الحظ بالزواج  
في هذه المناسبة .

# الامين العام لرابطة العالم الاسلامي

## يدلى بحديث لصحيفة الميثاق

- 2 -

س - ما هي المساعدة التي تبذلها الرابطة الاقليات الاسلامية الموجودة بالبلاد الاجنبية وخصوصا منها الفلبين التي تجرى فيها مذابح للمسلمين بكيفية مهولة .

ج - ان رابطة العالم الاسلامي تبذل قصارى جهودها لاعانة الاقليات الاسلامية الموجودة بالبلدان الاجنبية غير الاسلامية بشتى الوسائل فهي ترسل اهل المرشدين في فترات وحسب الظروف ، كما تساهم في بناء المساجد لهذه الاقليات وارشادها وتعليمها ما يجب ان تعرفه عن دينها وترسل لها الكتب والاعانات المادية . وتهتم اهتماما بالغا بانشاء مدارس ليلية ونهارية لتعليم القرآن الكريم ومبادئ الدين . اما فيما يخص الفلبين فقد اهتمت الرابطة بأمر المسلمين هناك اهتماما خاصا ، وفتحت الرابطة مكتبنا لصالحهم وخصصت اعضاء المجلس التأسيسي في دورته الماضية جلسات مهمة لقضية مسلمي الفلبين . وارسلت الرابطة استنكارها بهذا الشأن الى الحكومة الفلبينية ، وساهمت الرابطة بدفع مساعدة مادية اضحيا للاعتدات من المسلمين كما ساهم اعضاء المجلس التأسيسي للرابطة وموظفوها في الاكثاب العالي لصالح المسلمين في الفلبين . والرابطة مستمرة في عملها هذا ومهتمة بالقضية . وتتابع تطوراتها عن كثب .

س - توجد في كثير من بلاد المسلمين احزاب وحكومات تتغنى بالمبادئ الشيوعية والاشتراكية وتعمل بكل ما في وسعها لرفضها بقوة فما هو حكم هؤلاء القادة .

ج - تكافح رابطة العالم الاسلامي كفاحا مستميتا ضد الشيوعية والاشتراكية لانهما تخالفان الاسلام وتقودان الشعوب التي خدعت بها الى الحدوع للاستبداد والتخلف والخرمان كما هو واقع الدول الشيوعية واكبر دليل على ذلك عجزها عن منافسة الدول الغربية في مجال الصناعة والتجارة وعدم قبول تقدمها للتحويل في البنوك العالمية ولذلك تعمل الرابطة بكل ما في وسعها لمقاومتها والقضاء على نفوذها في جميع بلاد المسلمين .

اما حكم هؤلاء القادة فان الاية الشريفة الاتية قد اوضحت هذا الحكم والله تعالى يقول ( ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا ) وكان احري هؤلاء القادة الذين ينتسبون للاسلام ان يدافعوا عنه او تكون لهم الشجاعة الكافية بان لا ينتسبوا اليه . وينتسبوا الى

ما اعتنقوه من مبادئ الاحاد والزيغ . وترجو رابطة العالم الاسلامي من الله سبحانه وتعالى ان يقبل عشرة المسلمين ويوفق قادتهم الى ما فيه صلاحهم .

س - لقد شغلت كارثة فلسطين العالم الاسلامي منذ سقوط الخلافة العثمانية حتى الان فما هي في نظركم الوسائل الكفيلة بتحريرها من الاحتلال الاسرائيلي المساند من طرف الكتلتين الرأسمالية والشيوعية وما هي اقرب الوسائل لايقاف الزحف العقائدي الذي تقوم به الكتلتان ازا الشعوب الاسلامية .

ج - ان سؤالك يطرح نفسه منذ سنين عديدة وام يجد الى هذه الساعة جوابا شافيا وكتبت عنه الصحف والمجلات والفت فيه عشرات الكتب وتباينت فيه الاراء . ولا ادري ما ذا تريدون مني ان اقول فمما لا شك فيه ان رابطة العالم الاسلامي وجهة نظر نجلها لكم في ان كارثة فلسطين في الحقيقة ولو ان لها اسبابا متعددة فهي امتحان من الله سبحانه وتعالى للمسلمين الذين يعدون بهبات الملايين حين سلط الله عليهم شعبا نحسبه ويحسبه العالم اقل شعب وارذله في الدنيا فالحقوا بهم هزيمة نكرا اغرقتهم في السذ والهوان وسلبتهم نخوتهم وشرفهم ومقدساتهم ولو كانت هذه الهزيمة التي لحقت بنا قد منينا بها على يد احد الشعوب الاخرى لكان الامر اهون علينا من ان يلحق بها شعب لا يبلغ عدده مليوني نسمة ويتكون من مجموعة من اللصوص وقطاع الطرق وجرمي الحروب اتوا من كل انحاء العالم . ومن اعجب العجائب ان المسلمين عامة والدول العربية خاصة تجر اذيال الحية والهزيمة والعار . وكل يوم يمر عليها وهي تتبعد فيه عن الاخذ بالثار وغسل العار لما نشاهده من تدهور سياستها الداخلية واضطرابات وانقلابات واغتيالات وحملات اذاعية مليئة بالشتائم والتسابق لاعناق الشيوعية والاشتراكية والهدم عن الاسلام ومبادئه . اما الوسائل الكفيلة بتحرير فلسطين من رجس الاحتلال الاسرائيلي كما تراها رابطة العالم الاسلامي فهي اعلان الجهاد في سبيل الله . والجهاد في سبيل الله له شروط وسنن وقواعد يعلمها جميع المسلمين البالغ عددهم

سبعمائة مليون مسلم ولا يجعلها احد منهم . ومن هذه الشروط رجوع المسلمين الى الاسلام واعلان الجهاد في سبيل الله وذلك لن يكون الا بالعودة الى الدين وتطبيق الشريعة الاسلامية التي لا يقبل الله سبحانه وتعالى غيرها من عباده وهذا ما ينادى به الصالحون من قادة الامة الاسلامية فاذا رجعت الامة الاسلامية الى الاسلام وتمسكت به وبتهاليمه واقامت حدود الله كما امر بذلك واصلحت ذات بينها وكونت جيوشها تكوينا اسلاميا واعلنت الجهاد في سبيل الله لا تريد من ذلك الا اعلا كلمة الله وهيأت للجهاد جميع الوسائل الحديثة ماديا ومعنويا وعذت فقط يمكن ان تتكلم عن تحرير فلسطين . فبالعمل الاسلامي المشترك وحده ستحرر فلسطين من ايدي اليهود ويحررها الفلسطينيون انفسهم لا يحتاجون الى الشرق او الغرب لاننا نحن المسلمين يجب ان نؤمن ايمانا كاملا بان قول الله هو الحق يقول الله تعالى ( وكان حقا علينا نصر المؤمنين ) والا هم هنا ان رابطة العالم الاسلامي تسمى ان الهزيمة التي منينا بها سنة 1967 لم تكن هزيمة لجيوش المسلمين المجاهدين في سبيل الله وان الجندي المسلم ما لم يؤمن بان الجهاد ليس الا لتكون كلمة الله هي العليا فلن تنتصر الجيوش العربية على اسرائيل ، فالجيوش

### محمد في العالمين (تمة)

بدينها الحنيف . ونظامها الرفيع الى ما هو افضل واسعد ، وتفى بمطالبات الحياة ومستلزماتها ، وان تقدم نظام الحضارة وان توسع مفهوم الثقافة فهي الرسالة الخاتمة ، والشريعة التي لا تفرق بين رسل الله ولا بين عباد الله ، والايان بها ايمان بجميع الشرائع السماوية الا انها ناسخة بحكم انها جامعة لما قبلها ، وناظرة الى ما بعدها .

والاسلام وان نزل بأرض العرب فهو للناس اجمعين ، كما قال رب العالمين «وما ارسلناك الا رحمة للعالمين»

وان الذين يحبون الاسلام ويبغون هداة ، ويرتجون رضاه يلزمهم ان يجانسوه بأعمالهم ، ويسايروه في افكارهم ، وان يجددوا ايمانهم به ، ويعززوا وجودهم فيه ، ويوحدوا خطتهم من اجله ليصبحوا اعضاءا أشدا يرفعون لواءهم ، ويدفعون اعداءهم ، فان الاسلام عزيز وشديد ، وليس بجبان ولا رعديد ، وليكونوا شهداء على الناس بطيب سلوكهم ، وصالح اعمالهم ، فان الاسلام خلق كريم وصراط مستقيم ، دينه المعرفة والمحبة والاجتهاد ، وليس الجهل والجدل والعدا ،

وان الظروف المحيطة بالاسلام أكبر من أن يعيش أهله على الجفاف والفراغ منخدعين بالآل والسراب ، ومشتغلين بالهراء والسباب ، والتنازع بالالقاء .

وان فئة من الشباب البعيد عن التربية الحميدة ، والدراسة السديدة قد تشبعت بأراء الملاحدة والزنادقة الذين انفسوا في الماديات والشهوات من فرقههم الى قدمهم ، والذين يشكون الضعفاء والبسطاء في قيمهم وعقائدهم .

فلنعرف هذا الخطر الذي ينمو ويتوسع ، ويزيد ويتنوع . والذي يوجد من يغذيه من طوائف ضالة معروضة تنطوي على الحقد والحسد ، وتهيب الشر لهذا البلد .

فلنعرف ذلك حقا ، ولننقته فلنا ، بواسطة التطهير والتحذير ، وايقاف نشاط دعاة التبشير والتكفير .

«قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم» .

«يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا بين لكم على فترة من الرسل ان تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير فقد جاءكم بشير ونذير والله على كل شيء قدير» ،

الرحالي الفاروق

التي انهزمت ليست جيوش الجهاد الاسلامي التي وعد الله بنصرها وحاشا ان تنهزم جيوش المسلمين امام جماعة من المرتزقة شذاذ الافاق من مجرمي اليهود . وبمناسبة سؤالك هذا فان رابطة العالم الاسلامي تدعو علماء رابطة المغرب وشعب المغرب الشقيق ودولة المغرب وجميع الدول الاسلامية لاعلان الجهاد في سبيل الله لا ضد اسرائيل وحدها بل ضد جميع القوى المعادية للاسلام العاملة على القضاء عليه وتشتيت كلمة المسلمين وصدمهم عن سبيل الله . اما مساعدة الكتلتين الرأسمالية والشيوعية لاسرائيل فلن تكون مجدية اذا اتحد المسلمون وصاروا امة واحدة كما امرهم الله في كتابه العزيز ( وان هذه امتكم امة واحدة واذا ربكم فاعبدون ) . واما ما يخص اقرب الوسائل لايقاف الزحف العقائدي الذي تقوم به الكتلتان ضد الشعوب الاسلامية فهو تجنيد العلماء وقادة المسلمين للقيام بجولات في البلدان التي يجهل أهلها حقيقة الاسلام . والعمل على نشر الدعوة الاسلامية للحقة وانشاء المدارس القرآنية والفتحية وتعليم الدين وبناء المساجد في البلدان التي لا توجد بها مساجد والمستوصفات والمستشفيات الخيرية لابناء المسلمين المستضعفين في البلدان الغير الاسلامية ، وتبرئة الشريعة الاسلامية مما يلحق بها المشركون المسيحيون والمسيحيون من الشيوعية والصهيونية واستعمال جميع الوسائل لهذا الغرض .

### الميثاق

أسبوعية تصدر مرتين في الشهر الادارة والتحرير :

حي القصبة رقم 39 - طنجة

الهاتف 01-325

الاشتراكات :

اشترك عادي 10 دراهم

اشترك المؤيدين -

50 درهما

اشترك فخري

100 درهم

ارسل الاشتراك

حوالة بريدية باسم مدير

الميثاق او يدفع في

حساب الجريدة

رقم : 4584 بالبندك

الشعبي بطنجة

## بمناسبة عيد المولد النبوي الشريف

اعداد الاستاذ : الحاج احمد ابن شقرون

رحل رث ، وعليه قطيفة ما تساوي أربعة دراهم ، فقال : اللهم اجعله حجا ، لا رياء فيه ولا سمعة ، وفتحت عليه الارض في حجه ذلك فأهدى مائة بدنة وعن عائشة رضي الله عنها انها قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم يحلب شانه ، ويرقع ثوبه ويخصف نعله ، ويعقل البعير ، ويحمل بضاعته من السوق ، قالت عائشة رضي الله عنها : ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين الا اختار ايسرهما ما لم يكن اثما ،

وقال أصحاب السير : ان النبي صلى الله عليه وسلم جزأ نهاره ثلاثة اجزا - جزأ لله تعالى - وجزأ لاهله - وجزأ لنفسه .

ثم جزأ جزئه بينه وبين الناس ، فكان يستعين بالخاصة على العامة ، ويقول : ابلغوني حاجة من لا يستطيع ابلاغى ، فانه من ابغ حاجة من لا يستطيع امنه الله يوم الفرز الاكبر .

وكان النبي صلى الله عليه وسلم ، كثير السكوت ، لا يتكلم في غير حاجة ، ويعرض عن تكلم بغير جميل ، وكان ضحكه تبسما ، وكلامه فصلا ، لا فضول فيه ، ولا تقصير ، وكان ضحك اصحابه عنده التبسم توقيرا له واقتداء به ، مجلسه مجلس حلم ، وحياء ، وخير وامانة ، لا ترفع فيه الاصوات ، ولا تؤذى فيه الحرم ، اذا تكلم أطرق جلساؤه ، كأنما دلى رؤوسهم الطير ،

قال ابن ابى هالة : كان سكونه صلى الله عليه وسلم على اربع ، على الحلم ، والحذر ، والتقدير والتفكر ،

قالت عائشة رضي الله عنها : كان صلى الله عليه وسلم يحدث حديثا لو عدته العاد لاحصاه ،

وقال اصحاب السير : كان يأمر بالسواك ، وانقاء البراجم (1) ، والرواجب (2) ، واستعمال خصال الفطرة ، وكان صلى الله عليه وسلم زاهدا في الدنيا - ولذلك كان يقول في دعائه : اللهم اجعل رزق آل محمد قونا ،

قالت عائشة رضي الله عنها : ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة ايام تباعا من خبز حتى مضى لسبيله ، ولو شاء لاعطاه الله ما لا يخطر ببال ، وقالت رضي الله عنها : ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما ولا شاة ، ولا بعيرا . وفي حديث عمرو بن الحارث ما ترك الا سلاحه ، وبغلتة ، وارضا جعلها صدقة .

(1) البراجم : مفاصل الاصابع

(2) الرواجب : مفاصل اصول الاصابع

نفس ، وبلغ من حياته صلى الله عليه وسلم أنه لم يكن يشبت بصره في وجه احد ، وانه كان يكفى عما اضطره الكلام اليه مما يكره .

ووصف سيدنا علي رضي الله عنه حسن عشرته فقال : كان النبي صلى الله عليه وسلم أوسع الناس صدرا ، وأصدق الناس لهجة ، وألينهم عريكة ، وأكرمهم عشيرة ، وقال ابن ابى هالة : كان يتفقد أصحابه ، ويعطى كل جلسائه نصيبه ، لا يحسب جليسه أن احدا أكرم عليه منه ، من جالسه أو قاربه لحاجة صابره . حتى يكون هو المنصرف عنه ومن سأله حاجة لم يرده الا بهما ، او بميسور من القول - قد وسع الناس بسطه ، وخلقه ، فصار لهم أبا ، وصاروا عنده في الحق سواء .

### اقباس من : كتاب الشفا

ولم يكن صلى الله عليه وسلم فظا ولا غليظا قال الله تعالى :

(فبما رحمة من الله لنت لهم ، واو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك) قال جرير بن عبد الله رضي الله عنه : ما حجبني رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت ، ولا رآني الا تبسم ، وكان عليه الصلاة والسلام يعود المرضى في اقصى المدينة ، ويقبل عذر المعتذر .

قال انس : كان يبدأ من لقيه بالسلام ، ويبدأ أصحابه بالمصافحة ، وكان يكرم من يدخل عليه وربما بسط له ثوبه ، ويؤثره بالوسادة التي تحته ، ويعزم عليه في الجلوس عليها ان أبى ، ويدعو أصحابه بأحسب اسمائهم . تكرمة لهم . قال عبد الله بن الحارث رضي الله عنه : ما رأيت احدا اكثر تبسما من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

واما عن خلقه في حسن العهد فقد روى عن قيادة رحمه الله انه قال : وفد وفد للمجاشي فقام النبي صلى الله عليه وسلم يخدمهم ، فقال أصحابه : نكفئك يا رسول الله فقال لهم : انهم كانوا لاصحابنا مكرمين وانى احب أن اكافئهم .

أما تواضعه صلى الله عليه وسلم فيكفى فيه أن الله تعالى خيره بين أن يكون نبيا ملكا ، أو نبيا عبدا . فاختر ان يكون نبيا عبدا ، فقال له اسرافيل عليه السلام عند ذلك : إن الله قد اعطاك بما تواضعت له ، انك سيد ولد آدم يوم القيامة ، واول من نشق عنه الارض ، واول شافع .

ومن تواضعه صلى الله عليه وسلم ، انه حج على

قالت عائشة رضي الله عنها : ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم منتصرا من مظلمة ظلمها قط ما لم تكن حرمة من محارم الله . وما ضرب بيده شيئا قط الا ان يجاهد في سبيل الله . وما ضرب خادما ، ولا امرأة جىء برجل الى النبي صلى الله عليه وسلم . وقيل له في شأنه : هذا اراد ان يقتلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : لن ترع ، لن ترع ، ولو اردت ذلك ام تسلط علي .

كان النبي صلى الله عليه وسلم يسبق حلمه جهله ، ولا تزيده شدة الجهل الا حلما ، قال انس هبط ثمانون رجلا من التنعيم ، في وقت صلاة الصبح ، ليقتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاخذوا ، فاعتقهم صلى الله عليه وسلم ، فانزل الله عز وجل : وهو الذي كف أيديهم عنكم الآية كان النبي صلى الله عليه وسلم أبعد الناس غضبا . وأسرعهم رضى ، اما عن جوده صلى الله عليه وسلم فانه ما سئل عن شيء فقال : لا - وكان اجود الناس بالخير وأجود ما كان في شهر رمضان . وسأله رجل فأعطاه غنما بين جبلين ، فرجع الى بلده - وقال لقومه : أسلموا فان محمدا يعطى عطا من لا يخشى فاقة - وقال له ورقة بن نوفل : انك لتحمل الكل وتكسب المعدوم ، واعطى العباس رضي الله عنه من الذهب ما لم يطق حمله - وحمل اليه تسعون الف درهم فوضعت على حصير - ثم قام اليها يقسمها فما رد سائلا حتى فرغ منها - وجاءه بعد ذلك رجل فسأله فقال : ما عندي شيء - ولكن ابتم علي فاذا جاءنا شيء قضيناه . فقال له بعض الصحابة ما كلفك الله هذا . فقام رجل من الانصار وقال : يا رسول الله انفق ولا تخف من ذى العرش اقلالا ، فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم وعرف البشر في وجهه ، وقال بهذا امرت .

اما عن شجاعته صلى الله عليه وسلم ، فانه قد حضر المواقف الصعبة ثابتا لا يبرح ، ومقبلا لا يدير ، ولا يتزحزح ، وما من شجاع الا وقد احصيت عنه فرة ، سوى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، فقد قال في وصف شجاعته سيدنا علي رضي الله عنه : كنا اذا حمى البأس ، واحمرت الحدق اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فما يكون احد أقرب الى العدو منه ، ولقد رأيتني يوم بدر ، ونحن نلوذ بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو اقربنا الى العدو ، وكان يومئذ من أشد الناس بأسا . قال عمران بن حصين رضي الله عنه : ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم كتيبة الا كان أول من يضرب ، أما عن حياته صلى الله عليه وسلم فقد كان أشد الناس حياء واكثرهم عن العورات إغضا ، قال تعالى : ان ذكركم كان يوذى للنبي . فيستحيي ملككم الآية - بل كان صلى الله عليه وسلم اشد حياء من العذراء في خدرها - وكان لا يشافه احدا بمكروه حياء ، وكرم

- أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة -

## التعريف بجزيرة بادس بالريف

بقلم : محاند علال - 17 -

الرائحة والغادية الى مدينة مليلية وجزيرة بادس باستمرار ولدته خطر القرصنة على جزيرة بادس وتعرّض موافقه واطهار قوته وعظمته ، نزل في عهد مولاي اسماعيل الى مرسى بادس من جزيرة بادس ، وبلى بالساحل المقابل للجزيرة حصنا عسكريا من تلقاء نفسه بدون حصوله على موافقة سلطان المغرب مولاي اسماعيل ، وببنا حصنه ببادس انتحك حرمة التراب المغربي وهدد أمن وسلامة المغرب وتردد نبأ نزول النصارى من جزيرة بادس الى البر ببادس في جميع ارجاء المغرب وذاع وشاع ، وأحس المغاربة بخطر الاستعمار الجاثم فوق ارض الريف الذي لا يهدد اهل الريف فحسب وانما يهدد المغاربة اجمعين لان المغاربة كلهم سواسية اخوة ، وطنهم واحد هو المغرب ، لا فرق بين السوسى والريفى ، ولا بين الشمال والجنوب ،

حرر مولاي اسماعيل بجيشه المكون من عبيد والبخاري الذي كان يعد آنذاك من اقوى الجيوش النظامية في

تهديم مدينة المزمة بالريف ذهب مولاي رشيد الى الريف لقمع ثورة صهره المتمرد عليه محمد عبد الله اعراس ، امير مدينة المزمة بالريف الذي ابى التكتل معه لمحاربة السدلايين واخراجهم من مدينة فاس ، وانتهت معارك مولاي رشيد مع اعراس بالتصالح ، وفقدان مدينة المزمة ، فقد هدمها مولاي رشيد سنة 1077 هـ الموافق 1666 م وبهذا تكون مدينة المزمة هي آخر مدينة اسلامية بالريف ، واطولها عمرا ، عاشت من لدن مملكة نكور الى قيام الدولة العلوية

خطر جزيرة بادس على المغرب في عهد مولاي اسماعيل العلوي سنة (1118 هـ - 1701 م)

توفى مولاي رشيد وترك المغرب موحدا ، وخلفه مولاي اسماعيل العلوي ، ظن العدو الاسباني يوم احتل جزيرة بادس وسلمها له الغالب بالله انه قادر ان يمسك بزمام الامور ، وقادر على معاقبة قرصنة سواحل الريف ، في حالة تعرضهم لسفنه التجارية

البقية على الصفحة 6

## التعريف بكتاب الشفاء للقاضي عياض

بقلم : الدكتور الراجى التهامى الهاشمى

- الحلقة الرابعة -

والذى يجعل شروح عياض اللغوية محبوبة هي انها تستمد اجزاءها المكونة لها جميعها من اقوال الائمة الذين سبقوه يلتسقا هو ببراعته وخفة روحه ، رحمه الله

6- جدل القاضي عياض في شفاؤه

لا يستطيع أحد ان يجادل وان يحسن المجادلة الا اذا كان :

- عالما بالموضوع محيطا بالمادة التى يلصق عليها الحديث ، خبيرا بجوانبها ، ملما بغفائها ، سابرا اغوارها لا تعرب عنه جزئية من جزئياتها وان تفهت ، ولا يخفى عليه من امرها شيء وان صغر .

- مثقفا ثقافة خاصة . ثقافة علمته حسن المجادلة وجميل طرقها .

- مؤمنا صادق الايمان يكره المراوغة ، ويمقت التمدى فى الباطل ، لا يخاف ان يصرح بكلمة حق ، وان اغضبت ، ولا يتكاسل ولا يتهاون ولا يتماطل عن مناهضة الباطل وان تكاثر اعداؤه من جراء ذلك .

أما الذين يجادلون فيما يعلمون فيحسنون المجادلة ويقهرون خصمهم ، لانهم الموا بالشيء المجادل فيه ، ثم تراهم وقد انتقل الحديث الى ما لا يعلمون ، يجادلون بحماس عظيم ويأتون ببهتان كبير فيبغضهم ابو الفضل عياض سيما وقد أشار اليهم الحق سبحانه وتعالى بما لا يليق ان يلصق الى مؤمن . قال تعالى في حقهم :

- البقية ص- 6

حقه ان يرعى على كل حال وقيل كانت اليهود تعرض بها للنبي صلى الله عليه وسلم بالرعوة فهني المسلمون عن قولها قطعا للذريعة ومنعها للتشبه بهم في قولها لمشاركة اللفظة وقيل غير هذا ، وبهذا النظر السديد يتعرض ابو الفضل في كتابه ؛ ولو لم تكن الفاظ قرآنية كألفاظ الحديث الشريف مثلا وهو لا يبرع فقط في شرح المفردات الصعبة كما هو الشأن عند كثير من الناس ، بل انه يجيد التحليل حتى ولو تعرض للفظه مستعملة ، معروفة لا ينتظر احد لها شرحا .

فاذا ما تصدى لها بطريقته التحليلية ظهرت وكأنها جديدة ، لانه يلبسها بشرحه لها الحلة التى تزينها . قال شارحا كلمة « النصيحة » الواردة في هذا الحديث الشريف « ان الدين النصيحة إن الدين النصيحة ان الدين النصيحة قالوا لمن يارسول الله ، قال لله واكتابه وارسوله وائمة المسلمين وعامتهم ، قال ائمتنا النصيحة لله وارسوله وائمة المسلمين وعامتهم واجبة قال الامام ابو سليمان البستي النصيحة كلمة يعبر بها عن جملة ارادة الخير للمنصوح له وليس يمكن ان يعبر عنها بكلمة واحدة تحصرها ، ومعناها فى اللغة الاخلاص من قولهم نصحت العسل اذا خلصته من شمعه وقال ابو بكر بن ابي اسحاق الخفاف النصيح فعل الشىء الذى به الصلاح والملازمة مأخوذ من النصاح وهو الخيط الذى يخاط به الثوب وقال ابو اسحاق الزجاج نحوه ،

وهذا التعلق بالغريب من الالفاظ ، وهذا الميل الى استعمال المنتقى ، هو الذى اهله ليتحدث عن لغة القرآن حديث الخبير المطلع على غفائها .

وهكذا يتحدث عن كلمة « عمر » فى الآية الكريمة « لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون ، التى نقرأ عندنا فى المغرب بفتح العين بعدها سكون ، فيقول فى الفصل الرابع من الباب الاول « واصله ضم العين من العمر ولكنها فتحت لكثرة الاستعمال ، ومعناها وبقائك يامحمد ، وقيل وعيشك وقيل وحياتك ،

ويتعرض لمعنى لفظة « النجم » فى الآيتين الكريمتين « والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى ، و« السما والطارق وما ادراك ما الطارق النجم الثاقب ، وبعد ان يفسرهما تفسيراً يعزز ما هو بصدد اظهاره للناس ، مستعيلا فى ذلك باقوال من سبقوه من الفقهاء ، يقول فى الفصل الخامس من الباب الاول ، الجزء الاول : « والنجم هنا ايضا محمد صلى الله عليه وسلم ، ويتعرض اللفظة « راعنا » فى الآية الكريمة « يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا والمكافرين عذاب مهين ، فيقول عنها فى الجزء الثانى الباب الثالث من القسم الثانى « قال بعض المفسرين هي لغة كانت فى الانصار نهوا عن قولها تعظيما للنبي صلى الله عليه وسلم وتبجيلا له لان معناها ارعنا نرعك ، فنهوا عن قولها اذ مقتضاها كانهم لا يرمونه الا برعايته لهم ، بل

فى المكتبة المغربية

### عشرات المنجد فى الآداب والعلوم والاعلام

جمع سعادة السيد ابراهيم القطان سفير المملكة الاردنية بالمغرب عشرات المنجد فى الآداب والعلوم والاعلام ، وأصدرها فى مجلد يحتوي على أكثر من 660 صفحة ، وقد بلغ بها الى 2484 عشرة ، والجدير بالذكر أن السيد السفير تتبع ما وقع فى المنجد من العثرات ، فى طبعاته المتجددة فذكر ما صحح منها وما بقى على حاله من الخطأ وهو مجهود كبير يتم على اطلاع واسع ومقدرة تامة ، كما يدل على ان علماء العربية بالمرصاد لكل من يريد ان يعثب بها .

ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة

## نوابغ الفكر الاسلامي

تأليف : الاستاذ أنور الجندي  
عرض وتقديم : عبد القادر الادريسي

دأب متواصل الى مجلات واسعة الانتشار ، ومن هنا يصدق قول القائل أن كتب أنور الجندي لا جدوة فيها ، بالنسبة للقارئ المنتبج لمقالاته . ولا ضير في ذلك فتسعة اعشار الكتب الادبية والثقافية عندنا ينحو مؤلفوها هذا المنحى .

وعلى هذا الاساس ، لم يكن كتاب أنور الجندي الاخير «نوابغ الفكر الاسلامي» (1) جديدا علمي ، وان لم اذكر أين ومتى قرأت فصوله الخمسة عشر . ولم يكن ذلك ليصرفني عن قراءة الكتاب . والاستمتاع بدراسات قيمة لائمة الاسلام ومفكره وعلمائه على مختلف العصور ، من الامام مالك بن انس صاحب الموطأ ، الى الامام البخاري أمير المؤمنين في الحديث ، الى الامام أحمد بن حنبل محيي السنة ، الى الامام الشافعي واضع علم أصول الفقه . . . منتقلا بين الحسن بن الهيثم منشي علم الضوء الحديث والماوردي فيلسوف السياسة الشرعية ، ومعرجا على الاندلس في دراسة عن ابن حزم ، ثم عائدا الى المغرب في بحث عن ابن خلدون منشي علم الاجتماع ثم راجعا الى الشام في فصل مركز عن شيخ الاسلام ابن تيمية ، والقانوني الضليح ابن القيم ، فوقفه طويلة عند الامام الغزالي حجة الاسلام ، وأبي الحسن الاشعري ناصر السنة ، وأبي حنيفة الامام الاعظم . والحليل بن احمد

(1) «نوابغ الفكر الاسلامي»

432 صفحة من القطع المتوسط -

دار الراشد العربي - بيروت

## شرح بيت من البردة

بقلم : الاستاذ عبد الله ذنون

الاخيرتان ، وبيانهما يظهر معنى البيت جليا لا خفاء فيه . فالاولى وهي الصمة بالكسر في أوله وتشديد ثانيه مع الفتح ، الاسد والرجل الشجاع ، وبه سمى والد دريد الشاعر ، وجمعه صم والثانية وهي الصم اما بالكسر جمع الصمة وعليه فصمة مضاف اليه . ومعنى البيت حينئذ ، ان قام في جامع الهيجاء اي معترك الحرب المشبه بالجامع ، خطيب الصحابة ، اي بظلمهم ومقدمهم مطالبيا بالبراز والمصاولة ، أظهرت الصم عنه أذنا صمة الصم اي أشجع الشجعان من المشركين لجبنه أمامه . وهو قول الشراح اي أشدهم شجاعة . وإما ان يكون لفظ الصم بالفتح مفردا ومعناه المصم والشديد الاسر المعصوب وأصله من صفات الفرس ، قال الجعدي :

وغارة تقطع الفياض قد حاربت فيها بصلدم صم وحيلئذ فهكون لفظ الصمة معرفا بأل والصم نعت له . والمعنى ان قام في جامع الهيجاء خطيب الصحابة تصاممت عنه أذنا الشجاع المصم على القتال من المشركين ولا يخفى ما فيه من قوة الوصف وحسن الرصف .

بقي ما أبداه القسطلاني من المناسبة بين البيت الذي قبل هذا والذي بعده ، ليترد هذا من القصيدة ويلغيه عنها مع ان نفس البوصيري ظاهر فيه وميسمه واضح عليه . وبإعمال النظر قليلا من بعد بيان معناه يظهر شديد الارتباط بينه وبين البيتين المكتنفين له . فموضعه منهما موضع الفص الكريم من

من كونه دخيلا قوله : «شاكى السلاح ، فانه ظاهر الاتصال بقوله : «غير منعجم» لانه لما اخبر ان الصحابة رضي الله عنهم نقظوا حروف اجسام الكفار وازالوا الاعجام عن اجسامهم حتى تميزوا بما حصل فيهم من الطعن عن المومنين ، اراد ان يخبر عن علامة المومنين التي تميزهم في أنفسهم ، لان سلامتهم من الطعن وان كانت مميزة لهم عن الكفار ، لكن تلك علامة إضافية تميز من اقتتل منهم مع الكفار ، فيبقى ما يميزهم بالاطلاق من الكفار ، فوصفهم بما يميزهم فقال : «شاكى السلاح ، الخ .

وقال الباجوري : ويوجد في بعض النسخ بيت وهو : ان قام في جامع الهيجاء خطيب تصاممت عنه أذنا صمة الصم أي ان قام في مجتمع الحرب خاطب الصحابة تغافلته عنه أذنا صمة الصم اي أشدهم شجاعة ، ثم نقل كلام ابن مرزوق السابق .

هذه اقوال ظائفة من الشراح . واما الازهري والشيخ زادة والخربوني فلم يتعرضوا للبيت أصلا . وقد ظهر ان منشأ الاضطراب هما الكلمتان

بمناسبة ربيع النبوي الانور ، ولهج المومنين في مشارق الارض ومغاربها بأمداح المطفى صلى الله عليه وسلم ، ولا سيما البردة للعارف البوصيري رحمه الله ، حبيب الي ان اكتب كلمة في شرح بيت من أبيات هذه القصيدة طالما اضطربت في بيان معناه الافهام ، واختلفت في تحقيق مبناه الائمة الاعلام ، وهو هذا البيت :

ان قام في جامع الهيجا خطيبهم تصاممت عنه أذنا صمة الصم فقال الشهاب القسطلاني : ولما ثبت من فعلهم ( اي الصحابة ) بالكفار ما ذكر ، آل امر الكفار الى انه : ان قام في جامع الهيجا خطيبهم اي خاطب المومنين ، تصاممت عنه أذنا صمة الصم ، بكسر الصاد الاولى اي أشدهم شجاعة .

قال العلامة ابن مرزوق : وهذا البيت لم يثبت في روايتي وانما هو في بعض النسخ ، والظاهر انه ليس من كلامه ولذا وقع الاضطراب في تفسيره ، وهذا شأن كثير مما دخل في هذه القصيدة مما ليس من كلامه ، وفي ذلك دلالة على خلوص نيته ، وصدق محبته رحمه الله ، ومما يدل

في المكتبة العربية

### نظرة في منجد الآداب والعلوم

صدر عن معهد البحوث والدراسات العربية التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالجامعة العربية في مصر كتاب نظرة في منجد الآداب والعلوم للاستاذ عبد الله كنون ، وهو يضم الملاحظات التي سبقت للمؤلف ان ابداه على القسم التاريخي والادبي من معجم الملجد المسمى بالمنجد في الآداب والعلوم . وتبلغ هذه الملاحظات 678 مرتبة حسب ترتيب المنجد على الحروف الهجائية . ويقع هذا الكتاب في نحو مائة وثمانين صفحة .

## في طريق مكة المكرمة

- 9 -

بقلم : الشيخ عمر مفتى زادة

الاسلامي الناهض وكان الشيخ عبد الباسط عبد الصمد يتلو القرآن الكريم قبل الخطبة بصوته الرنان وكنا تتمتع بلذة روحية تخفف آلامنا وتلا نفوسنا بفرح وسعادة معنوية .

وعقب الصلاة اسرعت لمصافحة الشيخ المجاهد الذي يعرفني من القاهرة ويشاركني في معاربه اعداء المجتمع الاسلامي والمنافقين المخربين مناعي الخير واهل الكيد الملاعين ، وقد استلم كتابي ( المناقح هو عدونا الاكبر ) ودعا لشخصي بالتوفيق والنصر طالبا مني ان ازوره في وزارة الاوقاف المصرية بالقاهرة .

وان الشيخ محمد الغزالي كان يلقي محاضرات توجيهية اسلامية في اكبر ميادين القاهرة ولما كثر الاتباع والاقبال لدروسه القيمة خاف المنافقون من هذه التجمعات الضخمة واصدروا بلاغا وقرارا بمنع نشاطه خوفا من عواقب توعية الامة بالاسلام

8 - 4 - 1972 ذهبت لزيارة الاستاذ احمد العرموسى السورى صاحب دار النفاثس الذى يطبع كتبنا قيمة ويشارك كبار المفكرين الاسلاميين المجاهدين بقلمه ونفسه ،

12 صفر 1392 هـ - 26 - 3 - 1972 م ذهبت للسفارة المغربية لاجل تجديد تأشيرة العودة فاننى هاجر في هذا الوطن الاسلامي ومنذ اقامتى فيه من سنة 1960 لم احصل على الجنسية وسوف انتظر موافقة المسؤولين لتأشيرة العودة . وان اولادى الستة ينتظرون قدومى بفارغ الصبر ولا يعرفون معنى المهاجر الذى اصبح في نظرقاموس الانسانية انسانا بلا حقوق ولا حماية وكان الاوطان التي كنت ادافع عنها بقلمى واسانى ليست وطنا للمسلمين المخلصين بينما بعض اليهود الصهاينة والاجانب المشبهين قد حصلوا على الجنسية بدون عنا في مدة وجيزة .

2 - 4 - 1972 بمناسبة الانتخابات النيابية امتلات جميع الشوارع الرئيسية بالضجيج بل وضع بعض الهدامين في بناية قريبة من محل اقامتنا في رأس بيروت قنبلة زمنية لمصعد احدى العمارات وتسببوا في قتل عدة اشخاص ثم افتضح امرهم عند انفجار القنبلة في حقيبة المجرم الذى قتل باصابة الجمعة 23 صفر 1392 هـ 7 - 4 - 72 م القى فضيلة الشيخ محمد الغزالي في جامع العمري خطبة قيمة عن كيفية تكوين المجتمع

24 - 3 - 1972 الجمعة . كان موعد سفر الطائرة بعد صلاة العصر وقد القيت عقب صلاة الجمعة في جامع بالمحفوظ محاضرة وكان الحاضرون من اجناس عديدة يصافحوننى بحرارة طالبين منى ان لا اغيب عنهم مدة طويلة . وقد تأثرت جدا وتألمت عند مفارقتى هؤلاء الاخوان المخلصين وبعد الجمعة تناولت الغداء عند الشريف العم علي حفظه الله ثم توجهت الى المطار وكان سفرنا متعبا جدا وحبسا لو كانت الشركة تجعل بعض الاسعافات الطبية لمساعدة المسافرين ،

فقد شعرت بحمى مفاجئة وباضعف المصبي والدوخة والرعدة ولم تنفعنى حبوس الاسبرين . وخذت وصولنا الى مطار بيروت اسعفتنى احد رجال الطائرة بروحة الكاوتون وكان العرق ينزل من رأسى وجسدى بشدة . ونزلت بمساعدة الطيارين ثم ذهبت الى القاعة وجلست فى سرير مدة اربعين دقيقة ، وحسب ما تبين كان سبب هذا المرض تقلبات جو جدة وعدم سدى شبابيك المنزل اثناء نومي حيث ان الهواء يتبدل ولا يبقى في درجة معينة ويؤثر على الاعصاب .

وعند وصولي لمنزل الحاج حسين عاشور وجدت والده فضيلة الشيخ احمد عيسى عاشور منتظرا لقدمي وتعانقنا بفرح اللقا ، كان الاستاذ عبد الودود شلى مدير بوزارة الاوقاف الاسلامية بالشارقة في زيارة لبنان ورغم انواع المصائب لم يتنازل وجاهد في سبيل تعميم النهضة الاسلامية في جميع الاقطار مضحيا بكل ما لديه من قوة .

### التعريف بجزيرة بادس (تتمة)

العالم طنجة ، والعرائش . وانصرف ايضا الى تحرير سبتة وبقية المدن والقلاع المستعمرة وكانت جزيرة بادس والبريجة في قبضة الاسبان منذ سلمهما لهم الغالب بالله وعليه فان مولاي اسماعيل

قال الفقيه سيدى عبد السلام بن جوسوس في مبالغة دينية طفيفة ، وحماس شعري بحث المولى اسماعيل على تحرير البريجة وبر بادس بالريف . رفعت منازل سبتة اقوالها نشكو اليكم بالذى قد هالها مع بادس وبريجة ، فتعظفوا وتلبهوا كي تسمعوا تسالها يا ابن النبي الهاشمى محمد قل يا ميمر المومنين انا لها فلقد قضيتم للعرائش حاجة مع طنجة فاقضوا الذى آمالها عار عليكم ان تكون اسيرة بجواركم وجنودكم تعزى لها

لن يرضخ ويستسلم الامر الواقع ، وان يعترف ابدا بالوجود الاسبانى فوق بلاده وسيقاوم الاستعمار الاسبانى ببر بادس بالريف الى آخر رمق ولن يفرط ولو في شبر من الارض المغربية .

### محسن يستجيب لنداء الجهاد

كان لنداء الرابطة الذي وجهته الى المواطنين ونشر في العدد 167 بشأن الدعوة الى الجهاد في سبيل تحرير القدس الشريف وفلسطين المحتلة صدى عميق في نفوس المومنين الغير ، ومن ذلك ان محسنا من القصر الكبير وجه اليها حوالة بمبلغ 500 درهم مساهمة منه في اعانة اخواننا المجاهدين الفلسطينيين . . . والجدير بالذكر ان الاخ محسن امس غنيا ولا موطئا كبيرا وانما هو معلم ابتدائي . فلو كان عندنا منه مائة فقط مومنة مثل ايمانه لكانت نتيجة النداء خمسة ملايين فرنكا ، ولكن المشكلة فى ضعف الايمان .

### التعريف بكتاب الشفاء (تتمة)

الشفاء بالتى هي احسن فكثيرة ، لا تحصى ، وما سأذكره منها إنما أتى به على سبيل المثال لا الحصر .

واحسن مثال يمكن ان ابدأ به هو ما قانه بعد ان تحدث عن معجزة انشقاق القمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم معتمدا على احاديث شك فيها المخذولون ، جاء في الفصل العاشر من الباب الرابع .

«واكثر طرق هذه الاحاديث صحيحة والآية مصرحة ، ولا يلتفت الى اعتراض مخذول بانه لو كان هذا لم يخف على أهل الارض اذ هو شيء ظاهر لجميعهم اذ لم ينقل لنا عن أهل الارض أنهم رصده تلك الليلة لم يروه انشق ولو نقل اليها عن لا يجوز تعالؤهم ،

لنكثرتهم ، على الكذب . لما كانت علينا به حجة ، اذ ليس القمر في حد واحد لجميع اهل الارض ، فقد يطلع على قوم قبل ان يطلع على الآخرين وقد يكون بين قوم وبينه سحاب او جبال . ولهذا نجد الكسوفات في بعض البلاد دون بعض وفي بعضها جزئية وفي بعضها كلية وفي بعضها لا يعرفها الا المدعون لعلمها . ذلك تقدير العزيز العليم . وآية القمر كانت ليلا والعادة من الناس بالليل الهدوء والسكون وايجاب الابهاب وقطع التصرف ، ولا يكاد يعرف من امر السماء شيئا الا من رصد ذلك واهتبل به ؛ ولذلك كثيرا ما يكون الكسوف القمري في البلاد واكثرهم لا يعلم به حتى يخبر وكثيرا ما يحدث الثقات بعجائب يشاهدونها من انوار ونجوم طوال عظام تظهر في الاحيان بالليل في السماء ولا علم عند احد منهم ، وهذا جدال كما ترى يلم عن اطلاق كبير وافق واسع

«ها أنتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم ، والله يعلم وانتم لا تعلمون»

والقاضي عياض ، كما لا يخفى ، عالم بالموضوع الذى يتحدث عنه كتاب الشفاء حائطا بجمع جوانبه ، سابرا أغواره ، لا يغرب عنه شيء وهو مثقف بتلك الثقافة الخاصة التى تجعل المجادل جميلا في جداله ، خفيفا في معارضته ، طريفا في رده . حلوا في برهانه .

وكيف لا يكون القاضي عياض كذلك وقد كرس جزءا من حياته بدرس كتب علم الكلام . لقد ذنبه لذلك الاستاذ محمد بن تاوت الطنجي فلنتركه يحدثنا عن هذه النقطة قال في مقدمة ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة اعلام مذهب مالك ،

« واحتجاج عياض المتكرر في كتاب الشفاء بآراء ابي الحسن الاشعري والقاضي ابي بكر الباقلانى وابي بكر بن فورك وابي المعالى امام الحرمين الجوينى يثبت كل ذلك صلته الوثيقة بمذهب الاشعرية وبكتبهم ، وقرائته لمؤلفاتهم في الاعتقاد ووصفه للبقلانى وابي بكر بن فورك بقوله «من ائمتنا» دال على انه اشعري المذهب ومناقشته العميقة لآراء المعتزلة في الجزء الثانى من كتاب الشفاء ، الصفحات 266 ، 267 ، 278 ، 279 ، والفرق الاعتقادية الاسلامية على اختلاف مذاهبها ، وذلك فى الجزء الثانى ايضا من كتاب الشفاء ، سيما فى الصفحتين 268 و 269 ، والفلاسفة والخوارج - نطلع الدارس لعياض على معرفته الواسعة بالمذاهب الاعتقادية وآراء اصحابها ،

أما البراهين على ان القاضي عياض يجادل في كتابه

عن اطلاق كبير وافق واسع

## نوابغ الفكر الاسلامي (تتمة)

مقعد قواعد النحو وعلم العروض، والبيروني وجهوده لتأصيل المنهج العلمي وتلك هي فصول الكتاب .

انقد سلك المؤلف منهجا جديدا في البحث الغاية منه «الكشف عن جوهر البطولة العلمية لدى هؤلاء النوابغ» والبحث عن مدى ما قدموه من اضافات حية ايجابية قوامها الخلق ، للانسانية وللفكر الاسلامي ، في اهاب من السماحة وانكار الذات، وينتهي به البحث الى اقرار أن القرآن كان بالحق هو «مصدر المصادر» في مناهج العلوم التجريبية والاجتماعية جميعا . ويبري المؤلف انه لا يستطيع الدارس أن يدرس واحدا من اعلام الفكر الاسلامي ونوابغه منفصلا عن بناء هذا الفكر وحرارة نموه ومكانه بين من سبقوه ومن جاءوا بعده ، ومهما كانت «اضافة» هذا العالم بالغة ما بلغت من الاهمية فانها تمثل حلقة في خيط طويل ، وتمثل التماسا أصيلا لمفهوم الاسلام ، وتصحيحا لانحراف وقع فيه مسير هذا الخط الطويل، وهو عند ما يكتب عن ابن تيمية يعتبره رد الفعل لهذا التحدي الضخم الذي واجه الفكر الاسلامي بتفليب مذاهب معقدة على المفهوم السمج السهل للاسلام .

ويعتبر ان المهمة الاساسية لابن تيمية كانت «تصحيح المفاهيم ورد الحقائق الى اصولها وكشف الزيوف والعناصر المختلفة المتضاربة، وحل تعقيدات التعصب والاوهام والتلبسات التي ادخلت الى الفكر الاسلامي مفاهيم منحرفة» ، وهي مهمة كل عالم وداعية في كل عصر ومصير ولا شك ، ولكن ابن تيمية كان في عصر نكالت فيه قوى الشر والجهالة والضلال على المجتمع الاسلامي فأوشكت ان تدفع به الى

## ما ذا عن لجنة الاصلاح (تتمة)

المغرب وجنوبه تبلغ 15 معهدا تشتمل في مجموعها على 238 فصلا باستثناء معهد نارودانت ومعهد الفتيات بمراكش حيث لم تذكر اللجنة عدد فصولها .

ولكن الذي يلاحظ ان المعهد الاصلي بوجدة وقعت نصفيته ونقلت البقية الباقية منه الى مدرسة الوحدة .

أما الذي يبعث على الحسرة ويشير الغيرة على هذا التعليم فهو ما حدث في هذه السنة بالذات سنة احيا التعليم الاصيل ورد الاعتبار له في تصفية معهد الفتيات التابع للقرويين والذي يعتبر أول معهد في العالم العربي لتخريج العالمات ويتوفر على 19 فصلا واربعة مكاتب ادارية وعلى كل المرافق الضرورية ولقد عرف النور منذ سنة 1950 وكان مركزه الاول بعين زليتن وتطوع الكثير من الاساتذة لاعطاء دروس به بالجان وأعطى الكثير من الاطر في مجالات متعددة كالقضاء والحاماة والتدريس والادارة والتفتيش .

واكنه في هذه السنة حذفت منه السنة السادسة ليصبح «كوليجا» بعد ان كان «ليسيا» (باللغة الشريفة) وأصبح يحمل اسم «ثانوية الخنساء» .

ولعل اقتراح اللجنة المتجولة بالتخلي عن المعهد المذكور لثانوية ام البنين بباب الحديد التابعة للتعليم العصري والبحث عن أرض صالحة لبناء معهد أصيل جديد بمقتضى هذا الاقتراح استغلته الوزارة شكلا ومضمونا والحقته فعلا بقطاع التعليم العام في انتظار تحقيق المشروع الخيالي وتعد هذه التصفية أكبر ضربة توجه للقرويين في سنة الاحياء والبعث ولهذا نعارض في هذا الادمج

التي كان يصدر عنها، وعلى اساسها أقام دعائم علم جديد لم تعرفه البشرية ، هو علم فلسفة التاريخ وللقراء مقارنة قيمة عقدها المؤلف بين ابن تيمية وابن خلدون فيقول : «واذا كان ابن تيمية وجد منطلقه في تحرير الفكر الاسلامي من منطق اليونان أو أن الغزالي قد وجد منطلقه في المزج بين الفقه والتصوف فإن ابن خلدون قد وجد منطلقه من ناحية صياغة (فلسفة التاريخ) تقوم على تحليل الوقائع الكبرى واستخلاص فهم واضح فيها يصلح لفهم التطور والحركة على الطريق الطويل للتاريخ يمكن أن نلتبس منه العبرة، وترتبط الكتاب فكرة واضحة هي البحث عن الجديد المثير في حياة النابغة عبر مؤلفاته وآثاره . وبذلك كانت فصول الكتاب رائعة ومثيرة ومفيدة جدا ، حري بالشباب أن يقرأها .

## شرح بيت من البردة (تتمة)

رحمه الله آثار المتنبى في هذه القصيدة حتى أنه ضمن المصراع الاول من مطلعها الذي يقول فيه المتنبى :

ضيف ألم برأسي غير محتشم  
السيف أحسن فعلا منه بالمهم

في قوله أي البوصيري :

ولا أعدت من الفعل الجليل قرى  
(ضيف ألم برأسي غير محتشم)

وقد كتبت نشرت هذا الشرح في مجلة (الهداية الاسلامية) التي كانت تصدر عن هذه الجمعية في مصر بادارة الشيخ محمد الحضر حسين رحمه الله ، في عددها 10 من المجلد 7 المؤرخ بربيع الثاني عام 1354 هـ وأعدت نشره الآن لانني ما أزال ألاحظ تعثر بعض اللسان في قراءة هذا البيت وجمجمة بعض السادحين في إنشاده والله الموفق ،

الخاتم والدرة اليتيمة من العقد ، والمناسبة بينه وبين سابقه أكثر من التي بين سابقه ولاحقه . فان الاقلام والكتابة في قوله :

المصدري البيض حرا بغيره ما تركت  
أقلامهم حرف جسم غير منعجم

ما يشتد اتصاله بالجامع والخطابة ، والكلام بعد رعاية المطابقة ووضوح الدلالة يزداد حسنا بهذه المحسنات اللفظية التي لا يعيبها الا سقيم الذوق بعيد الفهم ، لا سيما والمعنى الذي أشار له القسطلاني لا يفوت على هذا بل يبقى ملاحظا معه . وعلى كل حال فالبيت مما ينظر فيه البوصيري الى قول المتنبى في ميمته الشهيرة :

يستصحب النصل منه مضربه  
وينجلي خبري عن صمة الصمم

وقد تعقب البوصيري

## ما ذا عن لجنة الاصلاح (تتمة)

ونعتبره مؤامرة دبرت بليل ونطالب برد الحق المكتسب الى أصحابه ويلاحظ على اللجنة في تقريرها حول ثانوية القرويين بغاس عدم مطالبتها باعادة عشرات الفصول التي اقتطعت من ثانوية القرويين وأعطيت للتعليم العصري والتي قدمت من أجلها استنكارات واحتجاجات والغريب سكوت اللجنة عنها وعدم الاشارة إليها من قريب او بعيد .

هذا باختصار عرض لمشاريع البناء والاصلاح والحقيقة التي يجب ان يعرفها الجميع هي ان هذه آخر فرصة لاصلاح وضعية هذا التعليم والتكفير عن الاخطا الفادحة التي ارتكبت في حقه ، وانا لنأمل ان لا تضيع .

## السانتييم

لما أعلن عن نسبية أكبر وحدة مالية في عملتنا الوطنية بالدرهم، كتبنا مقالا نشر بجريدة النضال في نقد الوجوه التي أدلت بها الجهة المسؤولة عن هذه التسمية ، ومن ذلك أنها أبققت على الفرنك ، الذي هو جزء من مائة من الدرهم كأثارة من عهد الحكم الاجنبي . والآن أبدل اسم الفرنك بالسانتييم فلم يكن ذلك الا غسل دم بدم ، زيادة على ما في لفظ السانتييم الاجنبي هو الاخر ، من الحطة والصغار ، فما أحقر أن يقال مثلا : وصرف في ذلك مليون سانتييم ، او : وقدرت ميزانية المشروع بمائة مليون سانتييم ! وما أقله في عيون الناس ولو عد بالملايير !

## في المحيط الاسلامي

وقال جلالتة ان برنامج التنمية الايرانية كلها تقوم على أسس العقيدة الاسلامية وسأبذل كل جهدي مهتديا بهدي الاسلام الحنيف في سبيل تقدم الشعب الإيراني .

مسجد للجالية اللبنانية  
بنيوبيورك

نيويورك - أقامت جمعية اللبنانية بنيويورك مسجداً هناك بلغت تكاليفه حوالي 122 الف دولار أمريكي ، وقال امام المسجد السيد صالح مفتن أن هذا العمل سيوضح للحكم الشيوعي في ألبانيا أن الشعب لا يزال يريد الحفاظ على عقيدته حية . هذا ويبلغ عدد أعضاء الجالية اللبنانية في أمريكا حوالي 20 الف شخص .

تركيا مهتمة بقبرص

أنقرة - صرح وزير الخارجية التركية السيد خلوق هايولكان بان تركيا تنظر دائما باهتمام الى مصالح رعاياها في جزيرة قبرص وانها لن تقبل بأي سياسة تهدف الى المس بمصالح هؤلاء المواطنين وحقوقهم المشروعة نتيجة لاي نزاع قد ينشب بين افراد الجالية اليونانية هناك وهي دائبة السهر واليقظ في سبيل ذلك الامر تحسبا لكل طارئ للحفاظ على مصالح هؤلاء المواطنين الاندراك وحقوقهم .

تقدم العمل في سد الفرات دمشق - أعلنت اللجنة العليا لسد الفرات ، في اجتماعها في دمشق برئاسة السيد محمود الايوبي نائب رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء السوري ان العمل في سد الفرات سينتهي قبل نهاية عام 1974 وليس قبل نهاية عام 1975 كما كان مقررا نظرا لتقدم اعمال البناء

وفود رابطة العالم الاسلامي الى مختلف بلاد الاسلام

من المقرر ان تقوم ستة وفود اسلامية مبتعثة من قبل رابطة العالم الاسلامي الى عدد من أقطار العالم . ويتكون كل وفد من رئيس وسكرتير وعضو أو أكثر . ويزور كل وفد مجموعة من الدول والاقطار للانصال بالزعماء فيها ؛ والاطلاع على واقع المسلمين ومنجزاتهم واحتياجاتهم ونوعية المشاكل التي تعترض سبيل الدعوة فيها تمهيدا لوضع الدراسات والابحاث التي من شأنها تدعيم مسيرة العمل الاسلامي في تلك البلاد والاقطار . وستغطي هذه الوفود معظم بلاد العالم في افريقيا وآسيا وأوروبا وأمريكا .

وقد اعتمدت رابطة العالم الاسلامي العاملين في مجال الدعوة الاسلامية ومن لهم خبرة عملية واسعة في العمل الاسلامي للاشتراك في هذه الوفود .

الشاه ينوه بدور الاسلام في رقي المجتمع طهران - أشاد الامبراطور محمد رضا بهلوي شاه ايران بدور العقيدة الاسلامية وأهمية الحفاظ عليها لتحقيق المنجزات الحضارية وانجاح برامج التنمية للشعوب الاسلامية .

وقال جلالتة في الخطاب الذي القاه مؤخرا في العاصمة الايرانية ان المنجزات المادية التي نحققها للوصول الى الحضارة والتقدم لا قيمة لها بدون العقيدة والصفاء الروحي واسهل السبل الى تحقيق ذلك هو الاسلام . كما جاء به النبي عليه الصلاة والسلام صافيا من كل الشوائب بدعوته الخيرة الى العمل من أجل التقدم .

## ما ذا عن لجنة الاصلاح والبناء

بقلم : الاستاذ محمد عبدالوحي

تقوم الاخرى بزيارة نظيرتها الموجودة في الجنوب . والغاية المتوخاة من هذه الاستطلاعات هي :  
( 1 ) التعرف على الحاجات الضرورية للمعاهد الصالحة الموجودة هنا وهناك وتقدير مصاريفها وتكاليفها الاجمالية .  
( 2 ) التعرف على المؤسسات المتلاشية وغير الصالحة ودراسة امكانية تعويضها بغيرها مع

الضرورة لذلك .

وفعلا قامت كل لجنة بواجبها في الاطار الذي حدد لها ووقفت على عين المكان وقدرت بملايين الدراهم حاجات كل معهد في مختلف الجهات ، وكان مجموع التقديرات الاولية للمعاهد الموجودة على الشكل الاتي :

الاصلاح	1 499 700
التوسيع	12 977 900
تعويض البناء	18 009 000
التجهيز	922 017
المجموع العام	32 908 617

أما المؤسسات التسع الجديدة والتي تتوفر كل واحدة منها على داخلية تتسع مائتي سرير ومجموعة من الفصول العلمية وميادين رياضية واثنين او ثلاثة من المساكن الادارية بالإضافة الى 25 فصلا للدراسة فيبلغ مجموع تكاليفها دون ثمن الارض .

24 622 250  
يضاف الى ما سبق 32.908 617  
المجموع العام هو 57 580 867  
ولقد جاء في احصائيات اللجنة ان عدد المعاهد الاصلية الموجودة الآن في شمال البقية على الصفحة 7

وتقوم الاخرى بزيارة نظيرتها الموجودة في الجنوب . والغاية المتوخاة من هذه الاستطلاعات هي :  
( 1 ) التعرف على الحاجات الضرورية للمعاهد الصالحة الموجودة هنا وهناك وتقدير مصاريفها وتكاليفها الاجمالية .  
( 2 ) التعرف على المؤسسات المتلاشية وغير الصالحة ودراسة امكانية تعويضها بغيرها مع

## العلماء يعارضون توزيع اراضي الاحباس

على اثر تصريح وزير الفلاحة والاصلاح الزراعي بان اللجنة المقبلة لتوزيع الاراضي على صغار الفلاحين ستشمل اراضي الاحباس رفع الامين العام لرابطة العلماء الرسالة التالية الى الديوان الملكي :

ومن جهة اخرى فان نفويت املاك الاحباس معناه القضاء على الشعائر الدينية التي انما تقوم بمردود هذه الاملاك .

لذلك رأت رابطة العلماء من واجبها ان ترفع القضية الى جلالة الملك المعظم بوصفه أمير المؤمنين وحامي الملة والدين فهو وحده الذي يملك السلطة ليصدر أمره الشريف بما يطمئن شعبه المومن على أوقاف أجداده وعدم التصرف فيها بما لا يوافق حكم الشرع ويخرجها عما وقفت عليه من الشؤون الدينية .. الا ان يكون في كلام السيد الوزير إجمال ، فيطلب منه ان يبينه . ونرجو سعادة المدير ان تكونوا خير معبر عن موقف العلماء من هذه القضية لدى من يجب أسماها الله .

وتقبلوا فائق التحية والاحترام والسلام .

عبد الله كلون  
الامين العام لرابطة علماء المغرب

تنفيذا لتعليمات صاحب الجلالة نصره الله وفي نطاق أعمال اللجنة الوزارية المكلفة بدراسة وضعية التعليم الاصيل من جميع جوانبه سواء منها الجانب المادي او الجانب العملي وبامر من الوزارة المعنية بالامر تكونت لجنتان لتقوم احدهما بزيارة المؤسسات التعليمية التابعة للتعليم الاصيل بالشمال ،

الحمد لله وحده  
وصلى الله على سيدنا محمد وآله سعادة مدير الديوان الملكي العامر السيد الناي ولد سيدي بابا المحترم سلام تام بوجود سيدنا نصره الله وبعد :

فقد فوجئنا بما جاء في خطاب السيد وزير الفلاحة الذي القاه بلنادي الضباط في نهاية الاسبوع الماضي ، واهلن فيه ان 400 الف هكتار من الاراضي المسترجعة واملاك الاحباس ستوزع على صغار الفلاحين .

والامر يتعلق باملاك الاحباس التي يجب احترامها كما تحترم املاك الافراد بحكم الشرع الاسلامي الحنيف .

على ان المنتفعين باملاك الاحباس هم الموظفون الدينيون ، وليسوا بأحسن حالا من صغار الفلاحين ، فكيف نفوت الاملاك المحبسة عليهم في حين انهم يتطلعون لتحسين وضعيتهم المادية التي لا تخفى على أحد .